

# وطعنوا في دينكم | د.أحمد عبد المنعم | 01 رمضان 2441

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم خاطرة اليوم في سورة التوبة عند قول الله سبحانه وتعالى او مما يشيرها يعني في النفس قول الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

وطعنوا في دينكم اه كلمة حقيقة اه اذا استشعرها الانسان فهو يتأنم والعجيب اضافة الدين الى المخاطبين. يعني علينا كمسلمين.

يعني كان ممكنا ربنا يقول وطعنوا في الاسلام. او اطعنوا في الدين. لكن وطعنوا في دينكم - 00:00:22

انتم ولفظ الطعن يعني انسان تخيل لو واحد اتفه حاجة بيملكها الانسان. لو رأى من يطعن فيها. آ تخيل لو حاجة غالبة شوية. موبايده مسلا حد بيطعن في عربته وهو واقف بيترج على عربته - 00:00:40

لقي حد بيطعن في سيارته فتخيل حينما يطعن في اغلب ما تملك ماذا ستفعل؟ ولذلك السورة ذكرت من الالفاظ التي تكررت في السورة كثيرا معنى النفير والنفر هو الحركة السريعة من مكان الانتقال السريع - 00:00:52

فسورة التوبه وخصوصا في غزوة تبوك بتطلب من المسلم سرعة الحركة للدين حينما آياتي عليه حينما يطلب الله سبحانه وتعالى منه والدين بيطلب منه انه يتواجد لابد قضية السرعة في الانتقال لذلك - 00:01:09

الله سبحانه وتعالى ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله لما بيطلب منك النفير ما لكم اثاقلتكم حتى الكلمة ثقيلة اثاقلتكم الى الارض. ارضيتكم بالحياة الدنيا من الاخرة - 00:01:26

اذ ثاقلت ابن عاشور بيقول فيها معنى ان هو اللي بيتشاكل في اشياء بتشد الى الارض فيه وان كان يعني في بعضهم قال ان هو فعلا فيه سلاسل وفيه اغلال للاسف همته ارضية بتشده الى الارض. لابد ان يفك هذه السلاسل وان يكسر هذه - 00:01:43

بان يكسرها هذه الاغلال. لذلك انا باحس عكس كلمة اللي في سورة ال عمران محررة. ان انسان وفق لكسر هذه الاغلال نكسر هذه السلاسل فاصبح آياتها نشيطة - 00:01:59

كما قال ربنا في سورة النازعات والناشطات نشطا. روحوا بتنشط اثناء الخروج عند الموت لانه كان نشيطا آيسرع الى الدين ذلك قال ربنا سبحانه وتعالى يساريون في الخيرات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم آيات عن وصف بعض - 00:02:13

المجاهدين كلما سمع هيبة او فزعة طار اليها. شف لفظ طار اليها لكن في شخص متباين لذلك الصورة جابت ودي من الایات العجيبة جدا وآية آيات صعبة يعني فعلا محتاجة اية ثقيلة - 00:02:28

يا ريت انتم تعيشوا معها وتقرأوا فيها في التفاسير تقلعوا كده فيها تقرأوا مسلاعا عشرة عشرين تفسير مسلاعا فيها معي اربعة وعشرين الآية المحورية في سورة التوبه. قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم - 00:02:46

الاول الآية جابت خمس آيات علاقات اجتماعية والعلاقات الاجتماعية دي لما تكون مستقرة استقرار الاجتماعيات مع زوجته ووالده وابنه وزوجته ووالده بقوا اخواته وعشيرته بيكون الانسان حابب يستمر ده مش حابب ان هو يسيب - 00:03:01

ويترك هذا الاستقرار الاجتماعي الآية جابت خمس آيات اصناف من الاستقرار الاجتماعي وبعد كده تلات آيات جمل من الاستقرار المادي ان خلاص حصل له نوع من الاستقرار المادي. فقال ربنا - 00:03:18

سبحانه وتعالى وركزوا بقى معى. واموال كان ممكنا ربنا يقول واموال وتجارة ومساكن القرآن اصلا فيه ايجاز. فتخيل لما ربنا يقول وامواء مع كل كلمة بيجي قيد. قال ربنا واموال اقتربتمنها. وتجارة تخشون كсадها. ومساكن ترضونها. احب. انا هتكلم على افعل تفضيل دلوقتي احب - 00:03:31

بس لما اشرح الفكرة دلوقتي ان انا بحس ان التلات جمل دول بيصوروا حياة الانسان اللي اتخرج وطلع روحه عشان يلاقي وظيفة وبفضل الله عمل فلوس كويسيه بعد ما تعب او اي عشان يعمل فلوس - [00:03:57](#)

وبدأ بالفلوس الكويسيه ديت يشتري حاجات بيحبها يشتري عربية كان نفسه فيها بعد ما اتمرمط مسلا آآ بعربية قديمة كانت متهدلة وعلى طول بتتفق منه اخيرا جاب عربية كويسيه واخيرا - [00:04:12](#)

الف شقة كان نفسه يروح في مكان نصيف وبدأ يبقى عنده تجارة وعنه شغل بس مشكلة الشغل ده ومشكلة التجارة انه لو بعد عن الشغل الشغل بيقع لازم هو يكون متواجد باستمرار في الشغل - [00:04:25](#)

لو بعد عن الشغل وسافر لاي سبب آآ الشغل ده آآ يعني ممكن يفسد لازم يكون متواجد لو شال ايده من الشغل الشغل ده آآ يفسد. فشوف بقى القيود دي واموال - [00:04:38](#)

يعني هو طلع روحه عشان يأتي بهذا المال اقترفتموها. وتجارة خايف ان يصيبيها الكساد. فلازم متواجد معها. لفظ الخشية وتجارة تخشون كسدتها. على طول قلبه بيدق لو حصل فيها اي لخطبة - [00:04:51](#)

ومساكن مش اي مساكن نادرا الانسان يرضي ومساكنه ترضونه. عارف لما واحد يعمل شقته على مزاجه آآ بالالوان بتاعتتها بالتفاصيل بالزخارف حتى مش عارف بالفيشة بتاعة الكهربا في مكان معين. والاضاءات بصورة معينة والمكتبة. تفاصيل حصل له حالة من الرضا. تخيل لما انت كل - [00:05:09](#)

هذا الاستقرار الاجتماعي وكل هذا الاستقرار المادي اللي فيه صعوبة انك تتركه ويحدث تعارض بينه وبين النغير. ماذا ستقدم؟ هذه الاشياء ليست حراما بالعكس سعي في ربط العلاقات الاجتماعية وان الانسان يكون عنده نوع من الاستقرار المادي ده ليس حراما لكن القضية في فعل آآ في افعل تفضيل في احب - [00:05:31](#)

زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعل الدنيا اكبر همنا. القضية في اكبر واصغر. مين اللي اكبر واصغر عندك؟ فين فقه الاولويات؟ مين اللي احب عندك؟ والاجابة - [00:05:51](#)

مش بتؤخذ بالفم مش الاجابة قوله. يعني اجابة آآ والله انا بحب الدين اكثرا لا لا. الاجابة بتكون نسأل الله السلامة والعافية. بتكون بابتلاءات احداث واقدار بيظهر فيها اختيارات الانسان. حينما يسمع حي اذا كان حي على الصلة احنا بنتكاسل فيها. امال حي على الجهاد وحي على الدعوة وحي على - [00:06:01](#)

العلم. وحي على البذل لدين الله سبحانه وتعالى هيكون دورنا فيه ايه ؟ ففعلا الاية لما سورة التوبه لما بتستنفر الانسان من الاول وبنقول لك طعنوا في دينكم. وذكرت آآ العوامل - [00:06:21](#)

اللي ممكن تصيب الانسان بنوع من التشاقل. بعد كده قالت انفروا خفافا وثقالا. اصل واحد يقول لك اصل انا تقليل عندي اعزاز. لذلك برضو ابحسوا في تفسير وثقالا فيها ما يقرب من عشرة اقوال. ليه؟ المفسرين وجدوا ان الكلمات دي كلمات جامدة. لا تترك اي انسان له ظروف الا ولابد ان - [00:06:34](#)

ينفر انفروا خفافا وثقالا والعجيب ان بدأت اعذار المنافقين تظهر مباشرة بعد هذا الامر. على طول لو كان عرض قريبا وسافرا قاصدا لاتبعه. على طول انه يبدأ يقول لك والله اصل لو كان - [00:06:54](#)

بس سهل. والله اذن لي ولا تفتني اذا احيانا اه الله سبحانه وتعالى يقدر اقدارا هذه الاقدار بتفضح اه ادعاءات الانسان انه يقول يا رب انا احب هذا الدين اكثرا من دنياي - [00:07:07](#)

ثم تأتي آآ بابتلاءات ان هذا المال يكون حراما ايا كان الابتلاءات. ان هو آآ لابد ان يحافظ على دينه ام سيخاف على فنسؤل الله سبحانه وتعالى ان يسلم لنا ديننا وان يحفظ علينا ديننا من القتل وان وان لا يجعل الدنيا اكبر همنا وان يعافينا - [00:07:20](#) ولا يبتلينا. اقول قولي هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:40](#)